كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا

# ماهى حقيقة الألف سنة؟

للقس أغسطينوس حنا

مع ازدياد المعرفة الكتابية وتكاثر الحديث عن مجئ المسيح الثانى فى هذه الأيام نظراً لما يجرى فى العالم كله من احداث غريبة وكوارث الطبيعة الضخمة وتحقق الكثير من العلامات التى ذكرها الرب يسوع له المجد على أنها تسبق مجيئه الثانى ونهاية العالم، وكثرة كلام الطوائف الأخرى عن الألف سنة- زاد التساؤل حول حقيقة "الألف سنة" أو ما يسمى "بملك المسيح الألفى" أو "الحكم الألفى"، وذلك على أساس ان الحديث عن الألف سنة فى سفر الرؤيا جاء مرتبطاً بالقيامة والقبض على الشيطان وطرحه فى الهاوية والدينونة.

**وهذا نص ما جاء فى موضوع الألف سنة فى سفر الرؤيا:**

"وَرَأَيْتُ مَلاَكاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، **وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ**، وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لاَ يُضِلَّ الأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لاَ بُدَّ أَنْ يُحَلَّ زَمَاناً يَسِيراً. وَرَأَيْتُ عُرُوشاً فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْماً. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلاَ لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا **وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ**. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الأُولَى. مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى. هَؤُلاَءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، **وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ**...الخ" (رؤيا ٢٠: ١-٧).

وهذه الأعداد العشرة الأولى من الاصحاح العشرين بسفر الرؤيا تثير التساؤلات الآتية:

**هل الألف سنة حقيقة أم مجاز؟**

**وهل تفسيرها حرفى أم رمزى أم روحى أم سياسى؟**

**وهل تسبق هذه الألف سنة مجئ المسيح الثانى أم تأتى بعده؟**

**وهل للكنيسة القبطية الأرثوذكسية رأى رسمى ثابت؟**

**وما هى القيامة الأولى وهل توجد أكثر من قيامة؟**

**وما هو الموت الثانى؟**

**وهل يوجد ارتباط بين "الألف سنة" ونبوات العهد القديم المذكورة فى أشعياء اصحاح**

١١ الذى يتحدث فيه عن المسيح بقوله: "يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالإِنْصَافِ لِبَائِسِي الأَرْضِ وَيَضْرِبُ الأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ. وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ وَالأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقَوَيْهِ. فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعاً وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. وَالْبَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلاَدُهُمَا مَعاً وَالأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْناً. وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الأُفْعُوانِ. لاَ يَسُوؤُونَ وَلاَ يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ" (أش ١١: ٤-١٠؛ وأيضاً أش٦٥: ١٧-٢٥وزك ١٤)....الخ.

## عقيدة الألف سنة عند أصحاب الرأى الحرفى

اتخذ شهود يهوه والسبتيون وسايرهم فى ذلك بعض الطوائف البروتستانتية، من الآيات السالفة الذكر أساساً لعقيدة اختلقوها وحاولوا تدعيمها بتفسيراتهم الخاصة. وهى تعتمد على تفسير حرفى للكتاب المقدس، لا يتفق مع باقى نصوص الكتاب المقدس ولا مع روحه ولا ما سارت عليه الكنيسة المسيحية عموماً منذ نشأتها، بل ولا حتى مع العقل والمنطق السليم. ويقولون ان الله رتب فترة محدودة من الزمن يسود فيها البر والعدل والسلام والإيمان على الأرض، تبدأ فجأة، ويملك فيها المسيح ويحكم على الأرض لمدة ألف سنة (شمسية) ويكون رئيساً على كل ملوك ورؤساء الأرض وذلك على سبيل رد الاعتبار له واظهار مجده، ويقيد الشيطان خلال هذه الفترة ثم فى نهايتها يُحل الشيطان مرة أخرى ليُضل الأمم جميعها ويجمعهم للحرب ضد القديسين فتنزل نار من عند الله من السماء، وتأكلهم، وأخيراً يُطرح الشيطان والوحش والنبى الكذّاب فى بحيرة النار والكبريت وتبدأ الدينونة.

**ولهذا الاعتقاد فروع مختلفة وأهمها رأيان:**

**١ - يعتقد أصحابه بمجئ المسيح الثانى قبل الألف سنة.**

**٢ - وهؤلاء يعتقدون بمجئ المسيح الثانى بعد الألف سنة.**

+ يعتقد أصحاب الرأى الأول أن العالم غارق فى الخطية ومستعبد لرئيسه الذى هو الشيطان، وانه لا يمكن أن يرجع العالم للمسيح بواسطة الكرازة والوعظ والتبشير لأن

الشيطان يعمل فى العالم بقوة ويستغل شهوات الناس فيستجيبون له أكثر من المسيح، لذلك يقولون ان المسيح لابد أن يأتى ثانية فجأة ويصاحب مجيئه:

(١) قيامة الأبرار فقط من الموت بأجسادهم الأرضية فيما يسمّونه بالقيامة الأولى.

(٢) يُباد الأشرار.

(٣) يعود اليهود إلى فلسطين ويبنون الهيكل فى أورشليم.

(٤) يُقيد الشيطان ويسود البر والسلام على الأرض.

(٥) يملك المسيح بالجسد فى أورشليم ألف سنة بعد أن يبيد كل الحكومات والنظم الدينية والسياسية.

(٦) وعندما يسود السلام فى العالم، يسكن الذئب مع الحمل ولا تكن هناك حروب ويؤمن كل العالم بالمسيح. وفى نهاية الألف سنة يُحل الشيطان ويحاول إضلال الناس، ثم تحدث المعركة الفاصلة التى ينتصر فيها المسيح على الشيطان، ويقوم الأشرار القيامة الثانية للدينونة، وتحل الضربات على الأرض وينتهى العالم.

**+ وأما أصحاب الرأى الثانى فيعتقدون ان المسيح سيأتى بعد الألف سنة التى فيها يُقيد الشيطان ويعّم السلام ويسكن الذئب مع الخروف ويؤمن العالم كله بالمسيح، وفى نهايتها يُحل الشيطان من سجنه ثم يأتى المسيح ثانية فى مجده لانتهاء العالم والدينونة!**

## خطأ التفسير الحرفى للألف سنة بشقيّه

من الخطأ الجسيم بناء عقيدة على آية واحدة أو بضعة سطور من الكتاب المقدس بدون فهم للظروف والسياق والخلفية التاريخية أو أسلوب الكتابة. **ولا شك أن التفسير الحرفى للألف سنة على النحو المذكور هو خطأ جملة وتفصيلاً للأسباب الآتية:**

١ – **لم ترد كلمة واحدة عن الألف سنة على لسان السيد المسيح** فى الأناجيل الأربعة أو أى مكان آخر من العهد الجديد، لا صراحة ولا ضمناً، رغم حديثه مراراً عن مجيئه الثانى وانقضاء الدهر والقيامة والدينونة ولو كان لها ظل من الحقيقة الحرفية لأشار لها قطعاً.

٢ – **وعلى العكس تماماً صّرح المسيح له المجد بأنه فى مجيئه الثانى لن ينزل على الأرض لا سنة ولا دقيقة واحدة وانما سيأتى على سحب السماء وسيظهر مثلما يظهر البرق فى السماء.** ومن ذلك قوله "فإن كثيرين سيأتون باسمى قائلين أنا هو المسيح

ويُضلون كثيرين ... **ان قال لكم أحد هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا ... ها أنا سبقت وأخبرتكم. فإن قالوا لكم هاهو فى البرية فلا تخرجوا، هاهو فى المخادع فلا تصدقوا. لأنه كما ان البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب هكذا أيضاً مجئ ابن الإنسان**... وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض ويبصرون إبن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت... (مت٢٤: ٥؛ ٢٣-٣١).

٣- **حاشا للرب يسوع المسيح أن يناقض نفسه وهو الذى رفض المُلك الأرضى قولاً وعملاً**، فلما أراد اليهود "أن يختطفوه ليجعلوه ملكاً عقب أشباع الجموع اختفى عنهم وانصرف إلى الجبل وحده" (يوحنا٦: ١٥). وأمام محكمة بيلاطس صرّح مرتين قائلاً: "**مملكتى ليست من هذا العالم**" (**يوحنا١٨: ٣٦**).

٤- **لم يذكر فى جميع أسفار الكتاب المقدس الأخرى- بعهديه القديم والجديد أى اشارة أو تعليم أو نبوة أو رمز عن مُلك أرضى (حرفى) للمسيح لا ألف سنة ولا ألف ساعة، ولا حتى فى كتابات الرسول بولس ولا الرسول يوحنا نفسه الأخرى سواء فى الانجيل أو الرسائل.**

٥- ان الإشارة الوحيدة إلى الألف سنة، جاءت فى سفر الرؤيا اصحاح ٢٠، **ومن العجيب أن يصمّم أصحاب هذا الرأى على تفسيرها حرفياً مع أن سفر الرؤيا هوسفر رمزى وحافل بعشرات الرموز والألغاز الأقرب إلى "الشفرة" إذ كُتب فى زمن اضطهاد شديد** والكثير من تلميحاته تنبئ عن أحداث مستقبلة أراد الوحى إخفاءها "لوقت النهاية" وترتبط بحكام وحكومات فكان من الحكمة ان تتجنّب الكنيسة مشاكل السياسة او الصدام مع الحكومات، والاّ فلماذا لم يفسروا باقى الأجزاء حرفياً مثل التنين العظيم الأحمر الذى له سبعة رؤوس وعشرة قرون المذكور فى اصحاح ١٢ أو الخروف القائم كأنه مذبوح وله سبعة قرون وسبعة عيون هى سبعة أرواح الله (اصحاح٥) أو الفرس الأبيض والفرس الأخضر (أصحاح ٦) والخيول التى لها رؤوس الأسود وتخرج من أفواهها ناراً ودخاناً وكبريتاً وأذنابها كالحيات (اصحاح ٩) وعدد اسم الوحش ٦٦٦ (اصحاح ١٣) والمرأة الجالسة على وحش قرمزى مملوء أسماء تجديف (اصحاح ١٧) أو المدينة

المربعّة ذات السور والأساسات المكونة من الأحجار الكريمة والأبواب اللؤلؤية (اصحاح ٢١)...الخ الخ لا يوجد عاقل يفسر هذا كله حرفياً فلماذا يفسّرون جزءاً تفسيراً رمزياً والآخر حرفياً؟!

٦- ان اقحام نبوات أشعياء ١١، وزكريا ١٤ فى موضوع الألف سنة ليس له سند مقبول، ومع ذلك فهى كلمات رمزية أيضاً إذ عندما يتحدث عن "الذئب الذى يربض مع الخروف" فلا يقصد ذلك حرفياً وانما يشير إلى عمل نعمة المسيح من السلام والوئام والصداقة والمحبة وزوال التوحش الذى جاء مع الخطية والسقوط واللعنة.

**٧- ان مجرد تصوّر ان يملك المسيح ويحكم الأرض لمدة الف سنة حرفياً، هى أقرب للمزاح من الجد، لأنها تفترض ان يشكل المسيح وزارة ويتصدى لمشاكل الاقتصاد فى العالم كله ويحلّها ومشاكل التعاليم والتجارة والصحة والزراعة والقضاء والضرائب والداخلية والخارجية... الخ انه خيال واسع ولكنه بعيد عن روح المسيح.**

**٨- وامّا تبرير حكاية الألف سنة بأنها رد اعتبار للمسيح تعويضاً له عن الاهانات التى صادفها فى مجيئه الأول، فهو تبرير سخيف أيضاً، لأن الحقيقة التى أعلنها رب المجد بأنه سيأتى على سحب السماء فى مجد كثير وقوة وسط محافل الملائكة والقديسين وانه ستراه كل عين والذين طعنوه وتنوح عليه كل قبائل الأرض، وانه سيأتى للدينونة وان صوته سيزعزع السماء والأرض وعلامته (الصليب) تظهر فى السماء وسيوضع اعداؤه عند موطئ قدميه...الخ فكل ذلك هو أعظم رد اعتبار له... وهذا بفرض ان المسيح يحتاج إلى رد إعتبار أصلاً!**

**٩- لا يوجد أثر للاعتقاد "بملك المسيح الألفى" الحرفى على الأرض فى تقليد الكنيسة أو فى تاريخ الكنيسة أو فى قانون الإيمان.**

١٠- ان ذكر "الألف سنة" فى سفر الرؤيا الرمزى يجب أن يفسر بطريقة رمزية روحية تتفق مع باقى آيات الكتاب المقدس التى تقول فى موضعين من الوحى الإلهى **أن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد"** (مز ٩٠: ٤؛ ٢بط٣: ٨)، وهو ما سنوضحه فيما يلى...

## أولاً - موقف الكنيسة الأولى من حرفية الألف سنة :

ان اليهود لهم الفكر المادى- عن حكم المسيّا -لذلك رفضوا الرب يسوع بسبب رفضه الملك الزمنى وهمّ لا يزالون إلى يومنا هذا للأسف ينتظرون المسيح الذى يملك ملكاً زمنياً ويعطيهم سيطرة على العالم كله. وقد تسلل هذا الفكر إلى الكنيسة فى بدء نشأتها عن طريقين:

١- دخول اليهود إلى المسيحية ومعهم بعض تصوراتهم المادية فبثوا هذه الأفكار عرضاً وسط الكتابات والعظات. لهذا نجد الأب بابياس من رجال القرن الأول يتصوّر ملكاً زمنياً لمدة ألف سنة يحدث فى بداية القيامة فيه تنمو كروم العنب كل كرمة تحمل عشرة الآف فرع وكل فرع يحمل عشرة الآف غصن...الخ إلى غير ذلك من الأمور التى تقبلها من الفكر اليهودى المادى فى سذاجة.

**ويقول يوسابيوس أن بابياس وصل إلى هذه الكيفية المادية بسبب قصور فهمه للكتابات النبوية غير مدرك أن أقوالهم كانت مجازية** لها معانى روحية وإليه يرجع السبب ان كثيرين من آباء الكنيسة من بعده اعتنقوا نفس الآراء. ويُسمى يوسابيوس هذا الأمر "خرافة" وقد انحرف وراء بابياس إيريناوس وترتليان وفيكتوريانوس ويوستينوس.

**ويقتبس القمص بيشوى كامل فى بحثه "ملك الألف سنة" (ص ٢١) قول القديس أغسطينوس "لن يكون هناك مجئ قبل ظهوره الأخير للدينونة لأن مجيئه حاصل بالفعل الآن فى الكنيسة وفى أعضائنا. أما القيامة الأولى (فى سفر الرؤيا) فهى مجازية تشير إلى التغير الذى يحدث فى حالة الناس عندما يموتون عن الخطية ويقومون لحياة جديدة. فالحكم الألفى للمسيح على الأرض قد بدأ فعلاً بيسوع نفسه فى الكنيسة، والقديسون يحكمون الآن فيه".**

٢- فى قراءة محاورة يوستينوس مع تريفو اليهودى ندرك أن يوستينوس أخذته الحماسة والغيرة لتأكيد ان كل ما لليهود من وعود وبركات قد صارت بكاملها لكنيسة العهد الجديد وبهذا حاول أن يثبت أن ما جاء فى أشعيا ٦٥:١٧-٢٥؛ ميخا ٤:١-٧ سيتحقق للمسيحيين وحدهم **وقد انبرى أوريجانوس لهذا الفكر الحرفى وقاومه وتلاه البابا ديوناسيوس الإسكندرى ودحضوا التفسير الحرفى لسفر الرؤيا.**

## ثانياً - كثيرون من علماء البروتستانت أنفسهم يعترضون على حرفية الألف سنة :

مع أن هذه الفكرة ظهرت عند بعض الطوائف البروتستانية الحديثة وتبنتها طائفة الأدفنست السبتيين وحددوا مواعيد كثيرة لمجئ المسيح ليملك ألف سنة، وقد كذبت هذه المواعيد جميعها. ولكن كثيرين من علماء البروتستانت المعتدلين يعترضون على حرفية تفسير الألف سنة ومن ذلك:

١ - يرى إردمان فى تفسيره للرؤيا أن هذه المبادئ التى تقوم عليها فكرة المُلك الألفى المادى تتناقض مع بعضها البعض وتبتعد عن روح الكتاب المقدس.

٢ - يقول راى سمرز فى كتابه "مستحق هو الحمل" أنه لا يليق أن تبنى أنظمة شاملة تخص الأمور الأخيرة واللاهوت على ثلاث آيات (رؤ٢: ٤، ٥، ٦) بتفسير حرفى غير مستقر.

٣ - يرفض جوزيف أكسيل التفسير الحرفى للملك الألفى معللاً ذلك بأن التفسير الروحى والرمزى يتفقان مع اتجاه الأنبياء عامة وخاصة فى سفر الرؤيا حيث نجد فيها الكنيسة منارة والخدام كواكب فلا تقبل بحرفيتها. ويلاحظ أن الرسول يوحنا لا يتحدث عن مُلك أجساد بل نفوس "الذين قُتلوا من أجل شهادة يسوع المسيح ومن أجل كلمة الله..." وأن هذه النفوس هى التى تملك مع المسيح.

٤ - يضيف المرجع السابق أن التفسير الحرفى لا يتفق مع النصوص الأخرى الواردة فى الكتاب المقدس عن القيامة العامة. فلم يحدثنا الكتاب قط عن قيامة تحدث مرتين أو فى فترتين مختلفتين. انما يظهر بوضوح من (يوحنا ٥: ٢٨؛ ١تس٤: ١٦) ان قيامة الأبرار والأشرار يتبعها فوراً الدينونة والحياة الأبدية. ويتساءل لو أخذنا بالتفسير الحرفى ماذا يكون حال الذين يولدون أثناء الحكم الألفى؟ وكيف يحملون الصليب ويسيرون فى الطريق الضيق؟ ثم كيف تهب العودة إلى الأرض سعادة للأبرار الذين ماتوا فى الإيمان وقد اجتمعوا فى الراحة التى لشعب الله؟

٥- يرفض جيبل فكرة الملك الألفى الزمنى مستنكراً فكرة قيامة الأجساد ليملكوا ملكاً جسدياً منظوراً. ويقول أن نفوس الشهداء حيّة وهى تمارس نوعاً من القيامة ويتمتعون براحة وسلطان مع الرب تعويضاً عن الآلام والأتعاب التى احتملوها من أجله فى فترة جهادهم، وأن قديسى الرب يسوع يملكون معه بطريقة مجيدة غير مادية تفوق ادراكنا الحالى.

**٦- يقول القس فايز فارس فى كتابه (مجئ المسيح ثانية): أن عقيدة الألف سنة ما هى سوى خرافة يهودية. واليهود لا يزالون يعتقدون بخرافة المواعيد الحرفية لهم فى عصر المسيا. وهم يقعون فى الخطأ القديم الذى جعلهم يرفضون يسوع المسيح عندما جاء فى الجسد. وأصحاب مبدأ الألف سنة يقعون فى نفس الخطأ. ومن يقرأ كتابات اليهود فى الفترة مابين العهدين يتبين له نفس الأشواق الجسدية. فمن سفر باروخ وهو كتاب يهودى ظهر فى القرن الأول قبل الميلاد نقرأ هذه الأقوال: "يأتى المسيا فيُخضع كل ما فى العالم، ويجلس على كرسيه فى دوره، ويلعب الرضيع على سرب الصّل ويمدّ الفطيم يده على جحر الأفعوان فتخرج الأفاعى من جحورها وتقدم له ولاء وخضوع... والأرض تُخرج ثمرها مضاعفاً الآف المرات، وسيكون فى كل كرمه ألف غصن، وفى كل غصن ألف عنقود وفى كل عنقود الف عنبة، وكل عنبة تنتج الف كرّ من الخمر فيفرح الجياع ويرون عجائب كل يوم..." كل هذه الأشواق جسدية لشعب جسدى لا تتفق مع روح المسيحية فى شئ ولكن أصحاب مذهب الألف سنة يعتقدون اعتقاداً قريباً من هذه الخرافات اليهودية.**

**ويظهر خطأ أصحاب مذهب لاحقى الألف سنة من حقيقتين:**

**( أ ) ان الشر سيبقى مع الخير فى العالم إلى إنقضاء العالم. وهذا ظاهر فى مثل الحنطة والزوان الذى ذكره الرب يسوع وشرحه بنفسه.**

**(ب) ان عقيدتهم بمجئ المسيح ثانية بعد نهاية الألف سنة، تخالف المبدأ الكتابى الثابت بأن يسوع المسيح سيأتى فجأة، وأنه يأتى فى وقت وفى ساعة لا يعلمها ولا ينتظرها الناس.**

**والزمن بالنسبة لله لحظات لا قيمة لها بالنسبة للأبدية وقد قيل "لا يخفى عليكم هذا الشئ أيها الأحباء أن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد"** (٢بط٣:٨)

**وأما تعبير "القيامة الأولى" فهى قيامة روحية لا قيامة أجساد اى قيامة من الخطية** "بالمسيح يسوع الذى ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح وأقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات" (أف ٢:٥-٦). **والدليل على ذلك أن يوحنا لم ير أجساداً بل رأى نفوساً.** رأى "نفوس القديسين الذين قتلوا من أجل شهادة يسوع" وتكرر هذا مرتين فى رؤ٦:٩-١١؛ رؤ٢٠:٤) ومعنى تقييد الشيطان أنه ليس حراً يعمل ما يشاء. كما يقول عنهم فى رسالة يهوذا أنه "الملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم **بقيود أبدية** تحت الظلام" (يه٦) إذن فالشيطان مُقيد منذ السقوط وعندما أراد أن يشتكى ايوب أستأذن الرب وسمح الله له بشروط وحدود (أى ١:١٢؛ ٢:٦).

**وإذا تساءلوا هل حقاً يربض الذئب مع الخروف الآن؟ نقول أن الله لا تهمه الحيوانات حتى يهمه السلام بينها، لكن المقصود ان انجيل المسيح يغير نفوس البشر المتوحشة القاسية لتصير فى وداعة الحمل فشاول الطرسوسى الذى قيل عنه انه كان ينفث (كالحية) تهديداً وقتلاً لتلاميذ الرب، آمن وتجدد وصار رسولاً خادماً وديعاً... هذا هو السلام المسيحى فى العصر الإنجيلى".**

## ثالثاً: رأى المتنيح القمص بيشوى كامل:

**يؤكد القمص بيشوى كامل فى كتابه (مُلك الألف سنة) ص٥٢ وما بعدها "أنها أفكار ساذجة تناقلها بعض اليهود الذين اعتنقوا المسيحية** وتسربت إلى بعض المؤمنين وبعض الآباء إلى أن انتبهت إليها مدرسة الاسكندرية وانبرى لها أوريجانوس وأسكتها بحجج لا تُناقش. ثم جاء بعده البابا ديونسيوس السكندرى ورد على هذه البدعة وأسكتها فى كتاب خاص يدحض فيه التفسير الحرفى لسفر الرؤيا.

**وأخيراً بظهور القديس أغسطينوس سنة ٣٥٤-٤٣٠ دخلت هذه التعاليم مرحلتها الأخيرة فى العالم إذ بدأ تفنيدها بقوة حجة لا تقاوم واعتبرها هرطقة حاسباً ان كل من ينادى بالملكوت الألفى يلغى حقيقة الملكوت الحاضر الذى أسسه السيد المسيح على**

**الأرض وان المسيح يحكم الآن مع قديسه** واننا نجوز الآن قيامتنا الأولى غير المنظورة وأن الموت الثانى لن يكون له سلطاناً علينا لأننا غلبنا الموت الأول... وأخيراً بدأت هذه الفكرة تدخل مصر بدخول الفكر الغربى حتى بدأ البعض يعلق على أحداث حرب يونيو سنة ١٩٦٧ بفكر يهودى غربى وان انتصار اليهود فيها بداية لهذا المُلك!!!

ولكن ليتأكد كل مصرى قبطى ان فكرة الملك الألفى الأرضى سواء عند اليهود أو عند الغرب ليس لها أصل فى الفكر القبطى الأرثوذكسى بل أن الكنيسة تحارب هذا الفكر من القرن الرابع وليس فى الكتاب المقدس نص واحد يؤيده.

## رابعاً: رأى المتنيح القمص عبد المسيح ثاوفيلس النخيلى:

يقول هذا الأب الفاضل فى كتابه "وضوح الرؤيا السماوية" ص ٤١٠ مايلى:

"على أنه منذ القرن الرابع المسيحى وقد هدأت عواصف الأضطهاد التى هبت على الكنيسة زهاء ثلاثة قرون وبدأ المؤمنون يتنفسون الصعداء ويعيدون النظر فى وليمة الألف سنة التى بدأت بقيام الكنيسة على الأرض منذ يوم الخمسين وتنتهى بمجئ (الدجال) إنسان الخطية (٢تس٢:٣) وأنها ليست ألف سنة حرفية بل مدة كاملة معينة فى نظر الله عبّر عنها بألف سنة."

وتزعم هذا الرأى القديس أغريغوريوس الكبير فيقول: "أن الألف سنة عبارة عن مدة ملك المسيح هنا فى الكنيسة المجاهدة... لأن المسيح وهو على الصليب خلع الشيطان من سلطانه على البشر بدليل قوله الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً" (يو١٢:٣١).

ويقول صاحب كتاب "القواعد السنية فى تفسير الأسفار الإلهية" ص ٣٥٣ "أن غالبية المسيحيين فى العالم يعتبرون هذا التفسير الحرفى للألف سنة سخيفاً جداً ومن الضلالات المبينة.

تطلب هذه النبذات من:

مكتبة كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا – كاليفورنيا

21329 Cienega Ave., Covina, CA 91724

Tel. (909) 592-8847

Email: frhanna@mystjohn.org

Website: www.mystjohn.org